

## المحتويات

21..... مقدمة الترجمة الإنكليزية

27..... الفصل الأول مرزق في شتاء 1870/1869

تقارير عن قتل الكسندريناتينه - مرافقوها في الرحلة (خدم أوربيون وسود من بلاد النيل ، ونساء جزائيات وأرقاء عتقاء) - خدم من تونس ومرزق - عودة أخنوخن إلى غات الحاج أحمد بو صلاح - الطارقي الحاج الشيخ ومرافقوه - العرب وجمالهم المؤجرة - مغادرة تينه مرزق - يوم الأول من أغسطس المشؤوم - بدء المؤامرة - مقتل الهولنديين - جرح الرحالة وموتها البطيء - الفظاظة واقتسام السلب - منفذو الجريمة ومدبرو - موقف الدوائر في مرزق وطرابلس - القضية الطويلة - إرسال المخلفات والشهود إلى طرابلس - الأوضاع لا تسر في فزان - عيد ميلاد منغص 1869م - أمل أخير في المغادرة - بعثة علي رضا باشا إلى برنو - اعتراضات الوالي ضد رحلتي - قدوم المتصرف حليم باشا - قدوم محمد بو عائشة المبعوث إلى ملك برنو - الحجيج المغربي والبهلوانات - الاستعدادات للرحلة.

57..... الفصل الثاني: الرحلة إلى كوار

وداع أصدقائي - نصب المخيم للمبيت في حاج حجيل - زيزو والقليب - سبخة تراغن ومعافن - الطريق من معافن إلى مستوتة - حكايات بو عائشة عن ماضي فزان - زين العابدين العجوز - السير نحو بئر الدكير والقطرون - وفاة الحاج جابر - العارفون بالخيول من العرب - خطر غزوة وشيكة من جانب تيدا التو - الخلافات بين المغاربة - عرض مسائي رائع لهؤلاء -

قدوم سفري إلى مرزق - السير إلى تجرهي والاستقبال هناك - التزود بالتمر والتبن - الطريق حتى تمو - سهل وجبل وبئر ماديفا - محطة مفارس - نباتات المنطقة - واحة يات - نخيل الدوم وثمرها - واحة يقبه - الطريق إلى برنو عموماً - قسوة همجية من جانب الحاج صالح - الوصول إلى قرب كوار.

## 59..... الفصل الثالث: كوار وانيري توقي

فضل بو عائشة على أهالي كوار - استقبال احتفالي في أناي أقصى القرى شمالاً - الصخرة ملاذ القرية - انيكومه واللقاء ثانية بأرامي أسعار الحبوب - الضيافة - اشنومه وما يدعي جبال موقوجوم - علجي - نساء طريفات - أحوال السوق - البحيرات الملحية - حول دركي - عاصمة كوار - الاستقبال لدى الملك دنومه - راكبو الجمال - عملي كطيب أسنان - رسوم عبور لأفراد القافلة - مطالب وقحة من جانب الدردي - شميدرو مقر الداعية السنوسي - صلافة تصرفه - تغير اتجاه الرياح وتشكل الغيوم - إيمي ماديفا ومراعي العاقول في عقير - منطقة الملح في بيلما - مدينتا قرو وكلاله - تصدير الملح - طريقة استخراج الملح - مزاوله الطب - الاستعداد لمتابعة الرحلة - نظرة إجمالية حول طريق كوار والواحة ذاتها - نسب الارتفاعات - انيري توقي - زراعة التمر وتجارة الملح - عدد القرى وسكانها - قبائل وعائلات كوار - علاقة الواحة مع أهير وغات.

## 123..... الفصل الرابع: الرحلة من كوار إلى برنو

منطقة الكثبان الصعبة - واحة زاوكره - تزايد الحياة الحيوانية والنباتية - الليالي الصحراوية - استمرار الانتقال في الصحراء إلى البادية واحة اقام - قطعان الغزال وصيدها بالكلاب السلوقية - دازا كيديدا بادية تنومه - قافلة الدازا - بداية نمو الأشجار - بئر بلقاشيفري الانتقال من البادية إلى الغابة - حياة حيوانية ونباتية رائعة - بئر كوفي - خلاف بين المغاربة - بئر

آزاي - الوصول إلى بحيرة تشاد - نقيمي أول قرية برنوية - الطابع المبهر للحياة المدارية - سكان نقيمي الكازيلما حسن - معارف جدد - عاصفة عنيفة - القرى الملحية - بروا - مجرى غربي لبحيرة تشاد - مدينة يوو - ضيوف من كوكا - محمد التتبوي - هدايا الترحيب من جانب الشيخ عمر - الوصول إلى أقرب نقطة من كوكا - ضيوف عديدون.

## 171..... الفصل الخامس: الاستقبال في كوكا

استقبال رسمي من جانب ولي العهد - مرافقوه - جنود المشاة - أعضاء المجلس - الفرسان المدرعون - الجوقة الموسيقية - ولي العهد أبا بو بكر - سهل كوكا - المنظر الخارجي للمدينة - سور المدينة الشرقية من الداخل - تأخير موضعي المهين - صعوبة المسكن - صاحب البيت أحمد بن إبراهيم - استقبال الترحيب - القصر الملكي من الداخل - الشيخ عمر - الاستقبال لتقديم الهدايا - زيارة الأعيان - ديقما إبراهيم المغضوب عليه - لامينو - محيطه - ماضيه - معرفته بمالذ وطاب من الطعام - مركزه ونفوذه - المعلم محمد وعلمه - زيارة التعرف بأحمد بن إبراهيم ومحمد التتبوي - هدايا الشيخ للضيف - البخشيش - زيارة ولي العهد - عداء الأعيان فيما بينهم.

## 211..... الفصل السادس : عاصمة برنو.

الضواحي القريبة من المدينة - المدينة الغربية - سوق ما بعد الظهر - الشارع الرئيسي أو الدندل - المدينة الشرقية - الأبنية الطينية - سقفها - تأثيتها الداخلي - موضع الخيول - العناية برعايتها - أكواخ القش والقصب - أنواعها المختلفة - ترتيبها الداخلي - حياة الشوارع - الوجيه الكانوري - نساء في الشارع - حرفيون مختلفون - فقراء وعميان - تلاميذ جوالون - مجموع السكان - منزلي - تقسيمه - الخدم - انعدام العنصر النسائي بين الخدم - اعتناق جوزيبي الإسلام - مصاعب مكافأته - ترتيب البيت -

تاريخي حول الجرمنت والزغاوة والبرنو والبولاله - رأي ابن خلدون عن الزغاوة - رأي ليون الأفريقي ومحمد التونسي عن القرعان - رأي ليون عن البردوا - رأي هينريش بارت عن هؤلاء - أي كان موقع بلاد البردوا هل كان البردوا من البربر أم من التبو - تأثير الصحراء الموحد على سكانها - الانتقال التدريجي للصحراء إلى السودان، واندماج القبائل الصحراوية في سكان الصحراء المعنى الإثني للغة - الترابط بين مودي تيدا وميدي دازا - مقارنة كليهما من المادة والنطق - مقارنة مانا كانوري مع لهجتي التبو في المفردات وقواعد النطق - موضع بادي البيلي من ايديوم التبو ولغة البرنو من وجهات النظر ذاتها - قرابة وطيدة بين لغة البيلي والزغاوة - وضع الكانورية والبيلي في معاملة الأفعال - جذور الأفعال في اللغات الثلاثة صيغ الاسم في اللغات ذاتها - الاستنتاجات - مجمل طابع البيلي - مناطق انتشار التيدا والدازا والبيلي.

#### فصل الثامن: رحلة العودة إلى كانم. .... 651

الانطلاق من عين قلکه - بئر بردوقل - أحمد الجزياح - أمانقا وتشكلات غربية من الصخر الكلسي - ریح صحراوي عات وتیه حمو - إخفاق محاولة العثور عليه - الخبير حسين النقوماتي - محطتا ادنقا دقلاسوی - رتابة حياة البدو - محاولة متابعة الرحلة مع النقوماتي - مخططات أعمال سلب ضد عرب وداي - شائعات عن مخططات عدوانية لطوارق الكيلوي - وباء بين الجمال - إخفاق العملية ضد وون - السير البطيء عبر كورو وتور الجوع وبذرة عشب العكرش - الوصول إلى إقي - السكردي ومخططاته ضد أولاد راشد - أخبار عن هزيمة الدوقوردا في كانم - آخر محطة في إقي حد الصحراء - العمل في المساعدة على الولادة - الآبار الأولى ووديان كانم - واجي الزوميزي - حفر الحبوب والعثور عليها - مخططات الدوقوردا للثأر - جلابو الدود - أول إشاعة عن الحرب الألمانية الفرنسية - وديان ليلوا لدى الدوقوردا ت وادي